

الفائق في غريب الحديث

هضبوا في الحديث : أفاضوا فيه بشدة من هَضَبَتِ السماء إذا وقع مطرها وقوعاً شديداً ; كرهوا أن يُوقطوه فأرادوا ان يستيقظ بكلامهم . من أراد المدينة بدّهَمٍ أذابَه □ كما يذوبُ المِلحُ في الماء .

دهم قال المبرّد : يقال للعامة الدّهَماء يراد أنهم قد غطّوا الأرض كما يقال عليك بالسواد الأعظم وعلى ذلك يقال في كثرة جاءهم الدّهَمُ قال : ... جئنا بدّهَمٍ يدّهَمُ الدّهُوما ... مَجْرٍ كأنَّ فوقه الذُّجوما

ومنه الحديث : إن ابا جهل يشعُر بعسكر رسول □ صلى □ عليه وآله وسلم يوم بدر حتى تصاميح الفريقان ففرع أبو الحَكَم فقال : ما الخبر ؟ فقيل : محمد في الدّهَم بهذا القَوَز فأخذته خوّة فلا ينطق . القوز : الكثيب المستدير . الخوة : أصلها الفترة التي تصيب من الخَوَى وهو الجوع فاستعيرت وفيها دليل على ان لام خوى واو وأنه مثل قوى من القوّة . ومن الدّهَمُ حديث بشير بن سعد رضى □ عنه : إنه خرج في سرية إلى فدك فأدركه الدّهَم عند الليل فأصيب أصحابه وولّى من ولّى وقاتل قتالا شديدا حتى ضرب كعبه وقيل : قدم مات . يُضارب كعب الصّريع في المعركة فإن لم يتحرك أوقن بموته . عمر رضى □ تعالى عنه لو شئتُ أن يدّهَمَ قَلى لفاعلمتُ ذلك ; ولكن □ عاب قوماً فقال : أذّهَبْتُم طَيبَ تَكُم في حياتكم الدُّنيا واستمتعتُم بها .

دهمق الدّهَمقة في الطعام : التجويد والتلحين يقال : وتَرُّمُدّهَمَقَ إذ جاء به فاتلّه مُستويّاً وقدح مدهمق : مستوى المتنّقى من العيوب وسُمى مُدْرِك الفَقْعسى مُدّهَمِقاً لتجويده شعره . العباس رضى □ تعالى عنه قال عبداً □ : إنه ربما سمعت العباس يقول : اسقُونى دِهاقاً .

دهق أي كأساً مُتْرَعَةً وكأنها التي تَدّهَقُ ما فيها أي تُفْرغُ ; لشدة امتلائها يقال : دَهَق الماء دَهَقاً إذا أفرغهُ